لما صح الاسناد فعلم انه عين المسمى خارجا لا مفهوما واما اللفظ الحاصل
بالتكلم وهو الحروف المركبة تركبا مخصوصا فيسمى بالتسمية واستعمال
الاسم في التسمية اكثر من المسمى ولله الاسماء الحسنى اى التسميات ويقال
ما اسمك اى ما تسميتك فان قيل لو كان الاسم هو المسمى لاستقام ان يقال
ان الله تعالى اسم كما يستقيم القول بان الله مسمى واستقام ايضا ان يقال لمن اسمه
عبد الله عبد اسم الله كما يستقيم انه عبد الله قلنا السبيل في مثله التوقيف
ولم يرد التوقيف بان اسم الله هو الله ولا عبد اسم الله قال بعضهم قولهم
صفات الله ليس عين ذاته ولا غيره هذا في مفهوم الصفات دون لفظها
واما عينية لفظ الاسم للمسمى فخارج عن طوق العقل والحاصل ان الاسم عين
المسمى بحسب الشرع لا بحسب اللغة والعرف لانه ورد في عدة مواضع من القران
اطلاق الاسم وارادة المسمى وهذا دليل على ان الاسم في الشرع هو المسمى ومعارض
الخصم بالنصوص الدالة على تعدد الاسم كقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى ونحو
ذلك محققه لما ادعيناه وذلك لان المراد بالاسماء ههنا هو الصفات لان معاني
تلك الالفاظ مرادة قطعا والاسماء تراعى فيها المعاني والمراد بالصفات معانيها
قطعا فقد اريد بالاسم فيها المسمى ثم اعلم ان الاسم اما ان يوضع لذات معينة
من غير ملاحظة معنى من المعاني معها مثل الابل والفرس واما ان يوضع
لذات معينة باعتبار صدق معنى ما عليها فيلاحظ الواضع تلك الذات
باعتبار ذلك المعنى عليها ثم يوضع الاسم بازاء تلك الذات فقط خارجا عنها
ذلك المعنى او بازاء الذات المتصفة بذلك المعنى داخلا ذلك المعنى في الموضوع
له فيكون المعنى سببا باعثا للوضع في هاتين الصورتين مع انه خارج في الصورة
الاولى داخل في الثانية وكل من هذه الاقسام اسم يوصف ولا يوصف به
اذ مدلوله الذات المعينة القائمة بنفسها ممتنعة القيام بغيرها حتى يوصف بها
الغير واما ان يوضع لذات مبهمة يقوم بها معنى معين على ان يكون قيام
ذلك المعنى باية ذات كانت من الذوات مصححا للاطلاق فهذا القسم هو
الصفة اذ مدلوله قائم بغيره لا بنفسه لانه مركب من مفهوم الذات
المبهمة والمعنى وقيام المعنى بغيره ظاهر وكذا الذات المبهمة معنى من المعاني
اذ لا استقلال له بنفسه فيقوم بغيره ثم اعلم ان الاسم ان دل على معنى
يقوم بذاته فهو اسم عين كالرجل والحجر والا فاسم معنى سواء كان معناه
وجوديا كالعلم او عدميا كالجهل ومثل زيد وعمرو وفاطمة وعايشة ودار
وفرس هو اسم علم ومثل رجل وامراة وشمس وقمر هو اسم لازم اى لا ينقلب
ولا يفارق ومثل صغير وكبير وقليل وكثير وطفل وكهل هو اسم مفارق ومثل

كاتب

كاتب وخياط هو اسم مشتق ومثل غلام جعفر وثوب زيد هو اسم مضاف
ومثل فلان اسد هو اسم مشبه ومثل اب وام واخت هو اسم منسوب
يثبت بنفسه ويثبت بغيره ومثل حيوان وناس اسم جنس والاسم باعتبار
معناه على ستة اقسام فنحو زيد جزئي حقيقي ونحو انسان كلي حقيقي
متواطئ ونحو الوجود كلي مشكك ونحو العين مشترك ونحو الصلوة منقول
متروك ونحو الاسد حقيقي ومجاز والاسم المفرد كزيد وعمرو والمركب اما من فعل
كتأبط شرا واما من مضاف ومضاف اليه كعبد الله او من اسمين قد ركبا
وجعلا بمنزلة اسم واحد كسيبويه وقد يكون المفرد مرتجلا وهو الذي
استعمل في غير العلمية كمذحج وادد وقد يكون منقولا اما من مصدر
كسعد وفضل او من اسم فاعل كعامر وصالح او من اسم مفعول كمحمود ومسعود
او من افعل التفضيل كاحمد واسعد او من صفة كعتيق وهو الذارب بالامور
والظافر بالمطلوب وسلول وهو كثير السبيل وقد يكون منقولا عن اسم عين
كاسد وسقر وقد يكون منقولا من فعل ماض كابان وشمر او من فعل
مضارع كيزيد ويشكر ووقوع الاسم على الشيء باعتبار ذاته كالاعلام
وباعتبار صفة حقيقية قائمة بذاته كالاسود والابيض والحار والبارد
وباعتبار جزء من اجزاء ذاته كقولنا للحيوان انه جوهر وجسم وباعتبار صفة
اضافية فقط كقولنا للشيء انه معلوم ومفهوم ومذكور ومالك ومملوك
وباعتبار صفة سلبية كالاعمى والفقير وباعتبار صفة حقيقية
مع صفة اضافية كقولنا للشيء انه عالم وقادر فان العلم عند الجمهور
صفة حقيقية ولها اضافة الى المعلومات وكذا القدرة صفة حقيقية
ولها اضافة الى المقدورات وباعتبار صفتين حقيقية وسلبية كشجاع
وهي الملكة وعدم البخل وباعتبار صفتين اضافية وسلبية كالاول
لانه سابق لغيره ولم يسبقه غيره وقيوم لانه غير محتاج الى غيره ومقوم
لغيره وباعتبار الصفات الثلثة كالاله لانه دال على وجوب لذاته وعلى
ايجاده لغيره وعلى تنزيهه عما لا يليق به اسم الجنس هو يطلق على الواحد على سبيل البدل
كرجل ولا يطلق على القليل والكثير والجنس يطلق عليهما كالماء واسم الجنس
لا يتناول الافراد على سبيل العموم والشمول في غير موضع الاستغراق
ويتناول ما تحته من الانواع كالحيوان يتناول الانسان وغيره مما فيه
الحيوة واسم النوع لا يتناول الجنس كالانسان فانه لا يتناول الحيوان واسم
الجنس اذا عرف باللام فان كان هناك حصة من الماهية معهودة حمل عليها
والا فان لم يكن هناك ما يدل على ارادة الحقيقة من حيث وجودها في ضمن

اسم الجنس

Copyright © King Saud University